رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الطحاوية)٤(| الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

ولهذا فانه سبحانه وتعالى لا يعذب الا من قامت عليه الحجة. لئلا يكون للناس على الله حجة الرسل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ربما ان الوقت لا يكفي لكن نختم بمساكن على اليسير وهي عند قول المصنف وظرب لهم اجالا. فاجال العباد مقدرة. ثبت في - 00:00:00

من حديث انس وابي هريرة قوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وهذا الحديث اشكل على كثير من المتأخرين وقال طوائف منهم ان صحف الملائكة - 00:00:32

تغير فيها فمن وصل رحمه غير في اجله المكتوب في صحف الملائكة الذي ذكر في مثل حديث ابن مسعود المتفق عليه في قوله ويكتب رزقه واجله قالوا في غير هذا الاجل ويزاد فيه. وهذه اقوالهم - 00:00:52

وبها طوائف من اهل العلم واظافها طائفة من المتأخرين من الشراح الى طائفة من الصحابة كعمر وغيره. وان كان في ثبوتها بعض التردد. ولكن الصحيح في هذا المقام اختصارا ان يقال ان قوله عليه - 00:01:12

الصلاة والسلام من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه. ان صلة الرحم سبب. والله سبحانه وتعالى قد قدر وعلم السبب والمسبب قبل خلق قد علم وقدر السبب - 00:01:32

سبب قبل خلق الخلق. اليس كذلك؟ فاذا اذا قدر سبحانه وتعالى لهذا عجلا فيما يفرظ سبعون سنة فان هذا الاجل مرتبط في علم الله وحكمته باسباب فان قيل فما وجه التخصيص لهذه المسألة؟ وهي صلة الرحم. قيل لان طول العمر فانه عليه - 00:01:52

الصلاة والسلام قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره. قيل لان طول العمر وبسط الرزق هل هو باضطراد يكون نعمة الجواب يكون نعمة باضطراد ام ليس كذلك؟ ليس كذلك تارة يكون نعمة وتارة لا لا يكون - 00:02:22

نعمة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث عمار الذي اخرجه الامام احمد والحاكم في المستدرك اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا لي. فالقصد ان صلة الرحم هي سبب شرعي - 00:02:42

رزقي وطول العمر. وطول العمر وبسط الرزق اذا تحصل بسبب شرعي فانه يكون من الوجه ايش؟ نعمة وما وجه كونه نعمة؟ اي ان العبد يوفق في ماله وفي عمره الى الخير - 00:03:02

ان العبد يوفق في ماله وفي عمره الى الخير. ففرق بين من كان عمره سبعون سنة وكان من موجب هذا العمر وسببه ايش؟ صلة الرحم. ومن كان عمره سبعون سنة - 00:03:22

او سبعين سنة ولم يكن هذا من موجب وسبب هذا العمر. فان هذا السبب الشرعي احفظ النعمة والخير في بسط الرزق وطول العمر. واما قول من قال انه يمحى في صحف الملائكة على قوله تعالى - 00:03:42

يمحو الله ما يشاء ويسبت فهذا ليس عليه دليل من الشر. ولم يثبت لا في الكتاب ولا في السنة ان شيئا مما في صحف الملائكة يمحى واما ما في الذكر وهو اللوح المحفوظ فباجماع السلف انه لا تغيير فيه. ومن زعم من المتأخرين انه - 00:04:02

قد يدخله التغيير فهذا غلط بالاجماع. وحتى ما في صحف الملائكة فهو وان كان دون الاول لكن يقال انه ليس بالدلائل يدل عليه. واما قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. فالصحيح في تفسيرها ان - 00:04:22

في الشرائع وليس بالقدر. وسياق الايات يدل على ذلك فان الله سبحانه وتعالى قال وما كان لرسول ان يأتي اية الا باذن الله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - 00:04:42

هذا في الشرائع فان الشرائع يدخلها النسخ والمحو كما هو معروف ومجمع عليه. ولكن قول من يقول بان هذا في صحف الملائكة قول قاله طائفة من اهل العلم ونسب لطائفة من السلف. وانما الذي يعلم انه - 00:05:02

وغلط مخالف للاجماع هو من زعم ان هذا في اللوح المحفوظ فان اللوح المحفوظ لا تغيير فيه. على ما تقتضيه ظواهر النصوص ان الله كتب بالذكر كل شيء. وصلة الرحم هي سبب كما ان الدعاء سبب - 00:05:22

الى غير ذلك من الاسباب. وتعلم ان الله قد كتب سائر الاسباب. وقد يكون من هذه الاسباب ما يكون مناسبا لصلة الرحم لا يكون مناسبا لبسط الرزق. اليس الانسان اذا اشتغل بالتجارة بسط رزقه؟ او كان هذا سبب من اسباب بسط الرزق - 00:05:42

مع ان اشتغاله بهذه التجارة يكون مكتوبا اوليس مكتوبا يكون مكتوبا فاراد صلى الله عليه وسلم ان يندب الى شرعي ليس هو معروفا اوليس هو معروف المناسبة عند بني ادم - 00:06:02

مناسبة الظرب في الارض طلبا للرزق يعرف عند بني ادم انه مناسب لايش؟ لسعة الرزق لكن صلة الرحم هل يعرف عند بني ادم عادة انه مناسبة لبسط الرزق وطول العمر؟ لا فاراد الشارع هذا التعليق المبني - 00:06:22

الحكمة الشرعية والاختصاص الشرعي. فهذا هو اجود ما يقال في هذه المسألة غدا ان شاء الله ندخل في مسألة النبوة وهي قول المصنف وان محمدا عبده المصطفى ونبيه الى اخر ذلك. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين - 00:06:42

جزى الله شيخنا خير الجزاء وهذا سؤال يقول نرجو شرح الارادة الكونية والشرعية. ارادة الله سبحانه وتعالى هي من صفاته المجمع عليها بين السلف ولكن الارادة جاءت في القرآن على سياقين او في سياقين - 00:07:11

جاءت الارادة ويراد بها المشيئة العامة. وهي المذكورة في مثل قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه او يشرح تدعو للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعده السماء. فهذه الارادة الكونية الخلقية - 00:07:31

التدبيرية لا يتخلف مقتضاها بل هي بمعنى مشيئته العامة. اي ان كل ما اراده الله كونا وقدرا لابد ان يقع السياق الثاني وهي الارادة الشرعية. والارادة الشرعية مقتضاها الامر والمحبة. فكل ما اراده - 00:07:51

شرعا فقد امر به وهي المذكورة في مثل قوله تعالى فمن او في مثل قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد العسر. وهنا جملة من الكلمات تذكر في القرآن على هذين الوجهين. اي على معنى المعنى القدري - 00:08:11

الكوني وعلى الثاني وهو المعنى الشرعي الامري. كالقضاء فان الله سبحانه وتعالى قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. هذا قظاء ايش؟ شرعي او كوني شرعي. ومن القظاء الكوني قوله تعالى وقظينا الى - 00:08:31

بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين. وكذلك الارسال وكذلك البعث. وكذلك الى غير ذلك فثمة كلمات في القرآن تأتي تارة على المعنى الكوني وتارة على المعنى الشرعي بحسب السياق - 00:08:51

يقول السائل هل يمكن ان يقال ان الله تعالى خلق الشر؟ وكيف يمكن نسبة ذلك الى الله تعالى؟ مثل الخلق آآ خلق الخير مثل ايش؟ مثل خلق الخير. نعم الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء كما هو - 00:09:11

مستقر عند سائر المسلمين وان كان ينازع من ينازع في افعال العباد فان هذه منازعة مخالفة لاجماع السلف لكن من اخص اصول الربوبية الايمان بعموم خلقه. والله خالق كل شيء. ولكن الشر اذا ذكر - 00:09:31

مفردا فانه لا يضاف اليه سبحانه وتعالى. وان كان سبحانه هو الخالق لكل شيء. ولهذا هو الخالق لافعال العباد خيرا كانت او شرا لكن تخصيص الشر على الافراد بالاضافة هذا لا شك انه غلط ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:51

ليس اليك اي انه لا يضاف اليه ابتداء عن التخصيص. وان كان يدخل في عموم خلقه فانه خالق كل شيء ثمان هذا الشر انما كان شرا من جهة العبد والا فان افعاله سبحانه وتعالى عدل ولحكمة - 00:10:11

والنبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبدالله بن مسعود سمى ما يقع من التدافع بني ادم او حتى من التدافع بين الانسان وغيره سماه شرا. لما قال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فاذا حية - 00:10:31

قال فثار القوم اليها فغلبتنا وذهبت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقاه الله شركم كما وقاكم شرها فهذا اعني الشر انما يضاف الى العباد. واما ان يضاف اليه سبحانه فانه لا يضاف اليه وان كان كل شيء - 00:10:51

هو خلقه سبحانه وتعالى. نرجو من فضيلتكم توضيح شبهة المعتزلة. في عدم تفريقهم بين فعل الله ومفعوله. هذا الاصل هو من اصول الجهمية والمعتزلة ودخل على طوائف من متكلمة الصفاتية من اصحابه بالحسن الاشعري وهو عدم التفريق بين الفعل والمفعول وبين - 00:11:11

خلق المخلوق وكان قد قيل ان من او ان مدرسة الاشعري اجود من مدرسة ما تريدي. لكن المسائل التي حاول ما تريدي فيها احسن من حال الاشعري؟ مسألة الفعل والمفعول فان الماتوريدي يفرق بين الفعل والمفعول - 00:11:41

قل والخلق والمخلوق بخلاف الاشعري وجمهور اصحابه. فهذا الاصل هو من الاصول الجهمية التي اعملوها في مسائل الصفات واستعملوها في مسائل القدر. ومعنى هذا الاصل ان الباري لا تقوم الصفات بذاته - 00:12:01

ولهذا استعمله الاشاعرة لان صفات الفعل عندهم لا تقوم بذات البال وانما الصفات عندهم قديمة لا يتعلق شيء منها بالقدرة والمشيئة ولا شك ان مقتضى العقل فظلا عن الشرع ان ثمة خالقا ومخلوقا وخلقا فان المخلوق انما - 00:12:21

وكان في الخلق بل ان الخالق الذي يعطل عن الخلق الذي هو فعله ممتنع. لان وجود الذات مفتتا عن الصفات والافعال وجود يفرضه الذهن لا حقيقة له. نعم. ذكر الذهبي ان كتاب الحيض منسوب الى عبد العزيز - 00:12:41

وليس له فهل هذا صحيح؟ هذه الرسالة وهي رسالة الحيدلي عبد العزيز المكي الكناني ومثله الرد على الزنادقة الامام احمد منسوبا للامام احمد هي من الرسائل التي في ثبوتها نظر فلا تعتبر اعتبارا تاما وحين يقال انها لا - 00:13:01

يعتبر اعتبارا تاما بمعنى انه لا يبنى شيء من التقرير المختص عليها. فيقال كان السلف يقولون كذا والدليل على ذلك ما به عبدالعزيز المكي او الامام احمد في كتاب الرد على الجهمية والزنادقة. يعني الاعتبار لجملة او مسألة بهذين - 00:13:21

رسالتين او بهاتين الرسالتين ليس اعتبارا صحيحا. ولكن مع هذا فان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ظاهر وحالة بل المتحقق من حاله انه يعتبر ان هاتين الرسالتين آآ من الرسائل الثابتة الصحيحة ولهذا شرح جمل - 00:13:41

رسالتين نثرا في كتبه ولا سيما الرسالة المنسوبة للامام احمد فانه كثيرا ما يذكرها ويضيفها الى الامام احمد ويشرح مراده فيها الى غير ذلك فهي من الرسائل التي لا ينبغي الاكثار فيها ان تثبت او لا تثبت ثبوتها مظنون لكن لا يبنى عليها شيء على الاختصاص - 00:14:01

يقول السائل ما رأيكم في تفسير من فسر زيادة العمر بالبركة في العمر؟ وما الجواب على الاحاديث التي تمر بالامساك عن الحديث بالقدر اما ما يسره بالبركة فهذا قاله طائفة من الشراح والظاهر انه غلط. لان النبي صلى الله عليه - 00:14:21

انما اراد ان يبين الامر على الحس وعلى الحقيقة. وهذا هو الذي يفهم من خطابه صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم انه لا يجوز ان يصرف كلامه صلى الله عليه وسلم عن ظاهره الا اذا كان ما يظهر ممتنعا من جهة - 00:14:41

واذا كان ما يظهر ممتنعا من جهة الشرع فان مقتضى اللغة في هذا المقام انه لا يكون ظاهرا مقتبل لغة في هذا المقام انه عند التحقيق لا يسمى ظاهرا. فلما كان مستقرا باللغة ان ظاهر الخطاب هو على الحقيقة ولا مانع من ذلك - 00:15:01

بل سائر المسببات مرتبطة باسبابها. فليس في الحديث الا انه صلى الله عليه وسلم ذكر ان مسببا يقع بايش؟ بسبب. وهذه قاعدة مستقرة في قضاء الله وقدره وليس فيها اي اشكال. انما جاءت التخصيص - 00:15:21

ان بني ادم الاصل في نظرهم ان هذا السبب مناسب لهذا المسبب وليس مناسبا قبل خبر النبي عليه الصلاة والسلام ليس مناسبا بمعنى ان هذا السبب لا يقصدون به تحصيل هذا المسبب الذي هو بسط الرزق - 00:15:41

يصلنا ارحامهم برا واحسانا وقدرا الى غير ذلك. ولا يقوموا في مقاصدهم قبل خبره عليه الصلاة والسلام. هذا المعنى فاراد صلى الله عليه وسلم ان يبين سببا شرعيا. لا يعرفه الناس مناسبا. وهذا يكون على - 00:16:01

حقيقة الدعاء ولهذا غلطت الصوفية لما قالت ان الدعاء المراد به العبادة فقط. وحجتهم في ذلك هي نفس الحجة يتأول بها من يتأول

الحديث. حجتهم في ذلك قالوا لان الله كتب كل شيء وقدر كل شيء. والانسان يدعو فيقول اللهم - 00:16:21
اعطني كذا اللهم يسر لي كذا اليس كذلك؟ قالوا مع انه مكتوب مقدر. فما فائدة الدعاء؟ قالوا فائدته التعبد المحض لله ليس الا قال شيخ الاسلام وهذا غلط باجماع السلف بل بل الدعاء من اخص مقامات العبادة ولكن مع ذلك هو - 00:16:41
ايش؟ سبب فان الله كتب كل شيء وهو يعلم ما كان وما سيكون. فان كتب انه كتب هذا انه يولد له. ولهذا حتى في الامور العادية في قصص الانبياء الا ترونه سبحانه وتعالى - 00:17:01
يقول وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال فاستجبنا له نجيناه من الغم. اذا استجاب الله له ايش؟ استجاب دعاءه وصار دعاءه سببا في في نجاته - 00:17:21
وزكريا قال رب لاعتذرني فردا وانت خير الوارثين. قال فاستجبنا له ووهبنا له ايش؟ يحيى واصلحنا له زوجه فالمقصود انك ترى ان الدعاء مقصود به العبادة ولكن مقصود به تحصيل المطلوب سواء كان المطلوب من مسائل - 00:17:41
الحياة او من ما يكون من مسائل الثواب في الاخرة كالجنة وغيرها. واخر سؤال هو اعادة السابع ولهذا نقول ان من قال ان من احب ان يبسط له في رزقه من قال ان هذا من باب البركة نقول ان هذا غلط - 00:18:01
اذا كان القائل به بناه على امتناع تفسير الحديث بايش؟ بظاهره ان من لم يفقه تفسير الحديث بظاهره وفسره هذا التفسير فلا شك انه غلط وعدم فهم لمسألة القدر. واما من فسره مع تسليم - 00:18:21
بهذا المعنى الذي هو الاصل وانما قال انه قد يكون هذا مرادا ايضا فهذا مذهب واسع. وشأنه يسير وهو من جنس الاجتهاد في فهم الكلمات النبوية بين اهل العلم. واما من فسره هذا التفسير على جهة امتناع التفسير الاول فلا شك ان هذا لم - 00:18:41
مسألة القدر. نعم. واخر سؤال هو اعادة الاصل السابع وذكر المخالفين فيه الاصل السابع هو الجمع بين الشرع والقدر. والمراد بالشرع هو امر الله سبحانه وتعالى الذي اخصه واعظمه واجله التوحيد وافراده بالعبادة والخلوص من الشرك الاتيان باركان الاسلام والعبادات. والقدر - 00:19:01
الذي هو قضاء الله سبحانه وتعالى وحكمه في عباده. فالجمع بين المقامين بمعنى ان لا يعارض مقام الشرع بمقام القدر اي انه لا يحتج احد على معصية من معاصي الله بقدره سبحانه وتعالى. وان - 00:19:31
القدر يستعمل حجة في المصائب. على قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال ابن مسعود وغيره من السلف هو العبد تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:51
احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء ما فعل او قدر الله وما شاء فعل. واما حديث احتجاج ادم وموسى المخرج في الصحيحين. وقول موسى لادم افتلومني على - 00:20:11
ذنب كتبه الله علي قبل ان اخلق باربعين سنة. قال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى. في قول ادم لموسى افتلومني على ذنب كتبه الله علي قبل ان اخلق باربعين سنة؟ قال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى. فهذا من باب الاحتجاج بالقدر على - 00:20:31
المصاعب وليس بالاحتجاج بالقدر على الذنب. لان موسى اصلا لم يسأل عن المعصية وانما سأل المصيبة فانه قال لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ ولم يقل لماذا؟ ولم يقل لماذا عصيت - 00:20:51
فقال لماذا اخرجت انا ونفسك من الجنة؟ والخروج من الجنة هو المصيبة. فاحتج ادم بالقدر على المصيبة. واما الذي نازع فقصرت فيه المعتزلة من جهة انهم غلوا في الشرع وقصروا في القدر طوائف من الصوفية على العكس - 00:21:11
اسقطوا او قصروا في مقام الشرع وغنوا في مقام القدر وهو ما يسمونه بشهود مقام الربوبية وهو ما عبر عنه في منازله بانه بان من بلغ مشاهدة الحكم لا يستحسن حسنة ولا يستقبح سيئة فهذا كله غلط بل المؤمن - 00:21:31
يستحسن الحسنة ويستقبح السيئة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا هو مجلس الرابع من

مجالس شرح العقيدة الطحاوية والمنعقد في الرابع عشر من الشهر الرابع لعام الف - 00:21:51
واربع مئة وثلاث وعشرين. قال المؤلف عليه رحمة الله تعالى وان محمدا عبده المصطفى ونبيه ايها المجتبى ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين رب العالمين وكل دعوى النبوة بعده فغيب وهوى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى - 00:22:11
بالحق والهدى وبالنور والضياء. رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. المصنف رحمه الله بعد ان ذكر توحيد سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته والوهيته وربوبيته. عطف على ذكر - 00:22:41
توحيد هذه المسألة فقال وان محمدا عبده المصطفى فقوله وان غدا هذا عطف على قوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد. فهو كن على قوله ان الله واحد لا شريك له. وان محمدا عبده. المصطفى ونبيه - 00:23:11
مجتبى ورسوله المرتضى. ومسألة النبوة اعني نبوة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم كما هو مستقر عند جماعة المسلمين انها من اخص اصول الايمان بالله. وهي الركن كان في الايمان بالله والاستسلام له. ولهذا لما ذكر الرسول صلى الله عليه واله وسلم الاسلام - 00:23:41
كما في الصحيحين من حديث ابن عمر قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال كما في الصحيح امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:24:11
كما في المتفق عليه من حديث ابي هريرة. الى غير ذلك فالايمان بنبوته صلى الله عليه وسلم هي من اخص اركان الايمان والاسلام وقد تنازع العلماء فيما به يصح الدخول في الاسلام. فلا شك - 00:24:31
انه لا يكون مسلما من لم يؤمن بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته فهذا محل اجماع بين. لكن محل النزاع هو فيما لو قال عبد اشهد ان لا اله الا الله قالوا فهل بذكره لشهادة ان لا اله - 00:24:56
الا الله تلتحق به احكام الاسلام؟ ام ان احكام الاسلام مقيدة بذكره للشهادتين مع والخلاف هنا ليس خلافا لفظيا. وهذه مسألة تكلم فيها المتأخرون لبعضهم ما هو من الغلط فيها - 00:25:26
ومحصل الصواب في هذه المسألة ان الحكم هنا له ظاهر وباطن واما من جهة الاحكام الباطنة ويعنى بالاحكام الباطنة الحكم الذي بين العبد وبين ربه سبحانه وتعالى فمن قال لا اله الا الله على مقصد الدخول في دين الاسلام - 00:25:56
فان هذا في الباطن يكون مسلما. والمراد من ذلك انه لو ادركه الموت ولم يقل بان محمدا رسول الله او قتل ولم يقل ان محمدا رسول الله كما يحصل ذلك في احوال مختصة فلا شك انه في الباطن يكون مات على الاسلام. لان تأخيره لذكر شهادة - 00:26:26
لان محمدا رسول الله لم يكن عن تفريط. واما من جهة الاحكام الدنيوية فهذا هو محل النزاع بين الفقهاء والصحيح من اقوالهم ان من قال ذلك ولم يدرك الثانية لمانع - 00:26:56
فان احكام الاسلام يتعلق بالاولى. او تتعلق بالاولى. وهذا هو الذي دل عليه ما ثبت في الصحيحين من حديث سعيد ابن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا طالب للوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:16
وعنده ابو جهل وعبدالله ابن ابي امية ابن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله. ودل عليه ما ثبت في الصحيح ايضا من حديث المقداد ابن الاسود انه قال يا رسول الله ارأيت - 00:27:36
ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدى يدي بالسيف وقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال لا اله الا الله افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتله. فقال يا رسول الله انه قد - 00:27:56
قطع يدي ثم قال ذلك بعد ان قطعها. فقال عليه الصلاة والسلام لا تقتله فان قتلته فانك بمنزلته قبل ان تقتله وانه بمنزلتك قبل ان يقول فانك بمنزلته قبل ان تقتله وانه بمنزلتك قبل ان يقول كلمته التي قال - 00:28:16
وكذلك ما جاء في حديث اسامة بن زيد لما قتل رجلا وقد قال لا اله الا الله في المعركة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة. فالمقصود ان هذه المسألة هي من محل - 00:28:36

نزاع في الاحكام الظاهرة واما في الاحكام الباطنة فان شأن المسألة مستقر. ومسألة النبوة هي من المسائل المحكمة بين جماعة المسلمين وطوائفهم. والنزاع الذي حصل بين طوائف المتكلمين ومن خالفهم من اهل السنة والحديث هو في شأن دليل النبوة وليس في النبوة - 00:28:56

اي بما تثبت النبوة. والا فان سائر اهل القبلة اجمعوا على ان نبوة هي اصطفاء يصطفيه الله سبحانه وتعالى ان يصطفي عبدا من عباده بها. ولم يقل بكون النبوة مكتسبا - 00:29:26

الا الفلاسفة الملاحدة. وهذا قول لا اصل له في دين المسلمين. فاذا يقال ان النبوة اصطفاء وهذا محل اجماع بين اهل القبلة خلافا للفلاسفة الذين قالوا ان النبوة مكتسبة. كما يقرر ذلك ابن سينا - 00:29:46

وامثاله من الفلاسفة ويجعلون لها ثلاث قوى قوة التعبير وقوة التصوير وقوة التخييل وانما المسألة التي تكلم اهل السنة فيها كثيرا وخلف فيها طوائف من المتكلمين هو فيه دليل النبوة. فان جماهير طوائف المتكلمين يقولون ان دليل النبوة هو المعجزة - 00:30:06

ثم اذا فسروا المعجزة فسروها بما هو خارق للعادة على جهة التحدي وقولهم هذا اعني قول الجماهير من المتكلمين غلط من جهتين. من جهة انهم قصروا دليل الى النبوة على المعجزة. ومن جهة انهم فسروا معجزات الانبياء بالخوارق التي تقع على جهة التحدي - 00:30:36

والذي اتفق عليه السلف رحمهم الله ان النبوة لا يختص دليلها وبالمعجزات. بل تثبت النبوة بالمعجزة التي تذكر وفي القرآن وتسمى اية وتثبت بغير ذلك. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:31:06

حديث ابي هريرة انه قال ما من الانبياء من نبي الا قد اوتي من الايات ما مثله امن عليه البشر ما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. والمقصود من هذه المسألة - 00:31:36

ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم تثبت بدلائل كثيرة. ومن هذه الدلائل المعجزات وهذا هو الفرق بين قول اهل السنة وقول مخالفيهم. ان اهل السنة يجعلون المعجزة احد دلائل - 00:31:56

النبوة بخلاف الجمهور من المتكلمين كجماهير المعتزلة وجماهير الاشاعرة يجعلون دليل ثبوت النبوة هو المعجزة. والدليل على فساد ذلك ان الجماهير من الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم امنوا به وهم عند ايمانهم به. لم يبلغهم عنه - 00:32:16

معجزة وانما امنوا بما بعث به من الحق. ومن دليل ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس لما كتب النبي كتابا الى هرقل يدعوه الى الاسلام. وهو في سياق طويل قال قال ابن عباس حدثني ابو سفيان - 00:32:46

فيه الى فيه. قال انطلقت بالمدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام. وسياقه لكن المحصلة من انه هرقل قال هل ها هنا احد اي بالشام من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ قال ابو سفيان فدعيت في نفر - 00:33:06

قريش فاجلسنا بين يديه واجلس فاجلسني بين يديه واجلس اصحابي خلفي. وقال لترجمانه قل لهم اني هذا يعني يا ابا سفيان عن الرجل الذي يزعم فيكم انه نبي. فان صدقني فصدقوه وان كذبني فكذبوه. فكان - 00:33:26

تغرقل؟ هل كان من ابائه ملك؟ فقال ابو سفيان لا. فقال هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فقال ابو سفيان لا. فقال هل قال هذا القول احد قبله؟ فقال ابو سفيان لا. قال من يتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم - 00:33:46

قال بعض اعفائهم قال يزيدون ام ينقصون؟ قال بل يزيدون. قال يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له. قال ابو سفيان لا قال هل يغدر؟ فقال ابو سفيان لا يغدر. ونحن منهم في مدة اي في صلح لا ندري ما هو صانع فيه. قال ابو سفيان فوالله ما امكنني - 00:34:06

بان ادخل كلمة الا هذه. اي تشكيكا بالدعوة. فالمحصل ان هرقل سأل هذه السؤالات. ثم قال بما يأمركم؟ قال ابو سفيان يأمرنا بالصلاة والصدقة والصلة والعفاف. فمن هذه الاسئلة وترى ان سائر هذه الاسئلة ليس - 00:34:26

فيها سؤال عن المعجزات. قال هرقل ان يكن ما تقوله فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم. ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده - 00:34:46

غسلته عن قدميه ثم بين هرقل معنى هذه السؤالات فقال هل هل كان من ابائه ملك؟ فلو كان من ابائه ملك لقلت رجل يطلب ملك ابائه وسألتك هل قال هذا القول احد قبله فلو قاله احد قبله فيكم لقلت رجل اهتم بقول قيل قبله - 00:35:06
الى غير ذلك. فالمقصود ان هرقل عرفة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. بدلائل ليس منها مما يدل على ان دليل النبوة ليس مقصورا على المعجزة وهذا هو الذي عليه جماهير المسلمين - 00:35:26
وهو المعروف في احوالهم. وترى انه صلى الله عليه وسلم حال حياته كان يأتيه الوفود وتأتيه الاعراض وامن وبه من امن من عبدة الاوثان ومن اليهود ومن النصارى مع ان جمهور من امن به اذ ذاك وقت ايمانهم لم ينظر - 00:35:46
او معجزة وانما صدقوه بما يقوله من الحق. ولهذا فان اعظم ما بعث به صلى الله عليه وسلم. واخص دلائل النبوة هو القرآن. والقرآن هو من جهة معجزا فانه معجز من حيث - 00:36:06
حقائق ومن حيث النظم. فان الله سبحانه وتعالى تحدى العرب ان يأتوا بمثل هذا القرآن. فهذا او المسألة هي اخص مسائل الخلاف في مسألة النبوة. وهي ان نبوة النبي عليه الصلاة والسلام لا يقتصر ثبوتها على المعجزة - 00:36:26
للمعجزة احد دلائل النبوة. الوجه الثاني في المسألة ان جماهير المتكلمين لما انتصروا دليل النبوة على المعجزة نفى طوائف منهم كرامات الاولياء. ونفى طوائف منهم حقيقة السحر حتى لا يكون اختلاط بين دليل النبوة وغيره. لانه - 00:36:46
فسروا المعجزة بانها الخارق للعادة على جهة التحدي. قالوا ولو اثبتنا ما هو من كرامات الاولياء. او من طوارق السحرة والكهان لكان هذا يمكن ان يكون مماثلا لدليل النبوة. وعن هذا نفى من نفى منهم كرامات - 00:37:16
ونفى من نفى منهم ما يقع من السحرة من الخوارق والكهال. ولا شك ان كرامات الاولياء ثابتة باجماع اهل السنة والجماعة. وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه في قصة الفتية اهل الكهف - 00:37:36
فان الله سبحانه وتعالى اتاهم تلك الكرامة المذكورة في سورة الكهف. وقد ثبتت هذه الكرامة لغير واحد من هذه الامة. وثبت بعضها او بعض صورها لبعض اعيان الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وعلى هذا اجمع السلف - 00:37:56
وكذلك ما يقع من خوارق الكهان والسحرة والعرافين والرمالين فان هذا ثابت. ولا يقال انه يختلط مع دليل النبوة فان ثمة بين المقامين. من جهة القائم به ومن جهة الفعل نفسه. اما من جهة القائم به - 00:38:16
ان دليل النبوة اذا كان معجزة فان الذي يذكره نبي. وفرق بين النبي عليه الصلاة سلام وبين الولي فضلا عن الكاهن او الساحر او العراف. ولهذا قالت خديجة رضي الله تعالى عنها - 00:38:46
للنبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه الوحي قالت ان كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعينه على نوائب الحق - 00:39:06
فاذا فرق بين كرامات الاولياء وما يقع من السحرة والكهان والعرافين وبين ما يقع من الانبياء والفرق هنا من جهتين الجهة الاولى من جهة القائم بها. او من وقعت بين يديه - 00:39:26
بين النبي وبين الولي فضلا عن الفرق بين النبي وبين الساحر والكافر. ومن المعلوم المقطوعة ان الولي لا يمكن ان يختلط بالنبي نقول من المعلوم ان الولي لا يمكن ان يختلط بالنبي. فانه قد يتبادر الى العقل ان الولي صادق - 00:39:46
كما ان النبي ايش؟ صادق فنقول ان من شرط الولاية الا يكذب بالدعوة فمن ادعى النبوة فانه يعلم انه ليس ليس بولي بل هو من اعظم الكفار كفرا. من ادعى النبوة فانه يمتنع ان يكون وليا بل - 00:40:16
يكون من اعظم الكفار كفرا. واما الكهان والعرافون والسحرة والرمالون فان احوالهم التي تجتنب من الشر والفجور والفسوق والعصيان دليل على انهم ليسوا بانبياء وليسوا صادقين فيما يدعون وان كان قد يقارنهم احوالا هي في نظر الناس وحسهم تعد من ايش - 00:40:36
من الخوارق اذا هذا الفرق بين كرامات العلياء والخوارق التي تقع السحرة والكهان وبين معجزات الانبياء. من جهة القائم نفسه. والفرق الثاني من جهة الفعل او الخالق الذي يقع بين يدي النبي او يعرض لولي او ينتحله كاهنا او ساحر او نحو ذلك - 00:41:06

ومن اخص دلائل هذا الفرض يعني الفرق الثاني ما ذكره الله سبحانه وتعالى في قصة موسى وسحر فرعون فان الله قد امر موسى ان يلقي عصاه. قال وان القي عصاك فلما رآها تهتز كانها جان ولا - 00:41:36
ولم يعطل. والسحرة القوا حبالهم وعسيهم. حتى ان الله وتعالى قال يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. ففي نظر الناس تحركت هذه العصي وهذه الحبال وتحركت عصا موسى ولكن ترى ان بين الحقيقتين فرقا بينا فان عصا موسى قد انقلبت حية على الحقيقة - 00:41:56
وهذه قدرة الله سبحانه وتعالى. فتحولت الحية العصا الى حية على الحقيقة. بخلاف حبال السحرة وعصيهم فانها في نفس الحال لم تزل ايش؟ لم تزل حبالا ولم تزل عصيا فهذا الفرق من جهة الخالق نفسه. فاذا ما ادعاه كثير من المتكلمين من ان موجب نفسي كرامات الاولياء والخوارج - 00:42:26
التي تقع للسحرة والكهان والعرافين هو حتى لا تختلط بايات الانبياء غلط على كل تقدير. فانهم غلطوا في قصر دليل النبوة على المعجزة وغلطوا في معجزة في فهم معجزة النبي ولم يفرقوا بينها وبين كرامة الولي وخوارق السحرة - 00:42:56
ومما قرر شيخ الاسلام رحمه الله ان كرامات الاولياء ليست كخوارق السحرة والكهان والعرافين. واذا كان بين كرامات الاولياء وخوارق السحرة والكهان والعرافين فمن باب اولى ايش؟ الفرق بين دليل بين معجزة النبي وخوارق السحرة - 00:43:16
فاذا كانت كرامات الاولياء ليست مماثلة لما يقع عن السحرة والكهان والعرافين فمن باب اولى الا يكون ما يقع بين يدي النبي مماثلا لما يقع من هؤلاء الكهنة ونحوهم ولهذا فان الخوارق التي تدعيها الكهان والعرافون والرمالون لا تكون الا كفرا - 00:43:46
اي لابد ان يصاحبها الكفر. فانها نوع خضوع للشياطين لشياطين الجن. ومعلوم ان الجن لهم من الاقتدار فعلى الاشياء ما ليس لبني ادم. فان قيل فما حقيقة ما يظهر من الخوارق على يد الكهان والعرافين ونحوهم وكذلك السحرة. قيل هذه الخوارق هي حركة من الجن. هي في - 00:44:16
الجن حركة خارقة او معتادة. هي في نظر الجن وحالهم حركة معتادة. وتكون في نظر الانس حركة خارقة. ولهذا لا يستعملون الخوارق الا بنوع من عن الكهان والسحرة لا يستعملون الخوارق الا بنوع من الكفر. وهو الخضوع لمردة وشياطين الجن - 00:44:46
معلوم ان الجن لهم من الاقتدار. وقد قال الله سبحانه وتعالى قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم مما طعمك وقال الله عنهم يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجبال كالجواب وقدور راسيات. فكان لهم من الاقتدار - 00:45:16
على بعض الاحوال التي هي في نظر بني ادم تعد من الخوارق وهذا هو معنى خوارقهم. بخلاف الخارق الذي للولي فانه نعمة من الله ليس تحريكا من جهة ايش؟ الجن. فضلا عما - 00:45:36
عالما اذا كان هذا الذي يقع لولي لا يكون تحريكا من الجن فضلا عما يقع لمن لنبي او رسول وترى ان الحقائق متباعدة على التمام. ترى ان الحقائق متباعدة على التمام. ومن هنا اتفق السلف رحمهم الله على ان السحر كفر. على قوله تعالى وما يعلمان من احد - 00:45:56
حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. فان الساحر انما كفر لانه قد خضع لغير الله الطاعة ومن خضع لغير الله بالطاعة والاستسلام والانقياد فلا شك انه كافر باجماع المسلمين - 00:46:26
وانما الذي تكلم به بعض اصحاب الامام الشافعي ونسبوه قولا له هو التفصيل في مسألة السحر. وهذا التفصيل الذي ذكره بعض اصحاب الشافعي واضيف له هو خلاف لفظي. فانه شاع من زمن متقدم - 00:46:46
بعد ما ترجمت العلوم ولا سيما العلوم علوم الكيميا وعلوم السيميا ونحوها صار هناك نوع من الحركة التي ليست معتادة ولكنها بفعل بعض المواد. وليست باثر الجن وصار بعض الفقهاء يقولون لابد من صفة السحر فان كان مرتبطا بالجن - 00:47:06
هو كفر لانه يكون خظوعا وان كان نوع حركة كخفة اليد مثلا او وظع بعظ المواد على بعض فيتحول الى مادة اخرى او نحو ذلك فهذا لا يعدونه ايش؟ فهذا لا يعدونه كفرا وهو كذلك لانه ليس بسحر - 00:47:36
وان كان قد ينهى عنه سدا للذريعة وتأديبا للناس وحتى لا يفتتن الناس فهذا باب اخر لا شك ان ما يقع من خفة اليد او وضع مادة

على سائل فينقلب لون السائل الى لون اخر مثل هذه الامور لا شك انها بالاجماع ليست - 00:47:56
كفرا ولا تسمى سحرا. فان السحر هو ما ذكره الله هو الخضوع للشياطين. او لابد ان يصاحبه وذلك فهذا ليس مختصا ببعض الشافعية بل بالاجماع ان مثل هذا لا يسمى كفرا. وكأن الغلط - 00:48:16
هو في تسميته سحرا. وكأن الغلط هو في تسميته سحرا. واذا قيل انه ليس بكفر فلا يعني هذا انه جائز بل ينهى عنه سدا للذريعة وحتى لا يفتتن الناس به. فقول المصنف ان محمدا عبده المصطفى - 00:48:36
اي عبد الله سبحانه وتعالى ولفظ العبودية هنا لفظ تشريف على قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقوله ونبيه المجتبى اي ان الله اجتبى نبيه ورسوله المرتضى - 00:48:56
اي ان الله سبحانه وتعالى رضيه رسول الله ورضي عنه. والمصنف كما ترى ذكر نبوة وتهوى رسالته وبالاجماع انه عليه الصلاة والسلام يسمى نبيا ويسمى رسولا وهذا يقود الى ذكر مسألة الفرق بين النبي والرسول وهي مسألة تكلم - 00:49:16
قيل المتأخرون كثيرا وذكر بعضهم اقوالا يعلم انها من الغلط. والشائع في كلام اكثر الشراح ان النبي هو من اوحي اليه وحي وقد او يقول بعضهم من اوحي شرع ولم يؤمر بتبليغه. ويجعلون الرسول من اوحي اليه وحي او شرع وامر - 00:49:46
بتبليغه وهذا التحصيل ليس عليه دليل. فان الله سبحانه وتعالى قد اخذ الميثاق على اولي ان يبينوه للناس الذين لم يأتهم وحي. فكيف بمن اوحى الله اليه وحيا معنى لقول من جعل محصل الفرق ان الرسول امر بالتبليغ والنبي ايش؟ لم يؤمر بالتبليغ - 00:50:16
فانك ترى ان هذا القول يكون الفرق بين النبي والرسول على هذا القول ايش؟ الفرق ما هو الامر بالتبليغ ان الرسول امر بالتبليغ والنبي لم يؤمر بالتبليغ. وتعلم ان الامر بالتبليغ ليس مقصدا شرعيا. واذا كان مستقرا ان الله اخذ الميثاق على اولي العلم. من سائر الامم ان - 00:50:46
للناس ما علموه مما جاءت به الانبياء. فكيف يمكن ان يقال ايش؟ ان نبيا يوحي الله اليه ومع ذلك لا يأمره بالتبليغ. فمثل هذا لا يصح قولا والادلة والمقاصد الشرعية تخالفه - 00:51:16
وقد نسب هذا القول الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولكنه ليس كذلك بل الصحيح وهو الذي كرره الشيخ رحمه الله تقريرا تاما يعني شيخ الاسلام ان النبي هو من بعث او اوحي اليه الاتباع او التجديد لشريعة - 00:51:36
نبيا قبله. فهذا التكليف هو النبوة. ويكون الرسول على هذا التعريف او على هذا الحد هو من بعث الى قوم باصل التوحيد. فمن بعث ليبين للناس اصل التوحيد فانه يسمى رسولا. ومن كان المقصود من بعثته اما نسخ الشريعة السابقة - 00:52:06
التثبيت لها او التجديد في بعض مسائلها فانه يسمى نبيا. فالنبي ان يكون ناسخا لشريعة قبله واما ان يكون مجددا لها واما ان يكون مثبتا لها مثبتا لمن درس منها. ويكون القوم الذين بعث فيهم على اصل التوحيد. فهذا هو شأن الانبياء - 00:52:36
واما الرسل فانهم يبعثون الى قوم باصل التوحيد. اي يدعون الناس الى عبادة الله وتصاحبهم شريعة وقد قال بعض العلماء انه ليس من شرط الرسول على هذا الوجه اذا بعث باصل التوحيد ان يختص بشريعة. بل قد يبعث باصل التوحيد ويكون موافقا لشريعة رسول - 00:53:06
قبله وهذا تحصيل محتمل. فالله اعلم به. وجعلوا مثلا لذلك يوسف عليه الصلاة والسلام فان الله قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث - 00:53:36
الله من بعده رسولا فظاهر السياق انه رسول وكان على ملة ابراهيم اي على شريعته وهذا تحصيل محتمل لان قوله واتبعت ملة ابائي فيما يظهر ان هذا المقصود به التوحيد - 00:53:56
فالمحصل ان التفريق الارجح في هذه المسألة هو ان الرسول هو من بعث باصل التوحيد. داعيا الى اصل التوحيد. واما النبي فهو من بعث الى قوم موحدين. اما ناسخا لشريعة نبي - 00:54:16
قبله واما مجددا لها واما مثبتا لمن درس منها. وقد قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح كان بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما

هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي - 00:54:36
هذا هو محصن الفرق بين النبي والرسول. قال وانه خاتم الانبياء. اما انه خاتم الانبياء فبالاجماع صريح الكتاب والسنة ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وفي الصحيحين عن ابي هريرة انه صلى الله - 00:54:56
عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا لبنة فجعل الناس يطيفون به ويعجبون له ويقولون ما احسن هذا البنيان؟ قال فانا خاتم النبيين وانا موضع هذه اللبنة - 00:55:16
وقد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم انه خاتم النبيين وهذا محل اجماع بين المسلمين. فكل من ادعى النبوة بعده فانه يكون كافرا. سواء ادعى انه نبي على الاختصاص اي اتى بشريعة جديدة - 00:55:36
او ادعى انه نبي يوحى اليه ما اختلف الناس فيه من امر شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الثاني ايضا فقد كفر. من ادعى انه نبي بمعنى انه اتى بشريعة جديدة. فهذا لا شك في كفره. وكذلك - 00:55:56
لا شك في كفر من زعم انه يوحى اليه الفصل فيما اختلف الناس فيه من ايش؟ من شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كأن يقول قائل انه لم يخالف النبي وانا وانه تابع لشريعته. ولكن الوحي - 00:56:16
يأتيه ليبين للناس ما اختلفوا فيه من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فمن ادعى انه يفصل في الشريعة المحمدية التي اختلف اهل الاسلام فيها عن طريق الوحي المختص به اي انه يوحى اليه فهذا ايضا لا شك - 00:56:36
شك في كفره. وعليه فانه يعلم ان بعض الطوائف الغالية التي تدعي الوحي او وتدعي بعض مقامات الوحي كعصمة القول عصمة مطلقة وان صاحب هذا المقام لا يمكن ان اخطأ اذا تكلم في شرع الله فمن زعم هذا في احد من عباد الله بعد الرسول عليه الصلاة والسلام فانه كافر باجماع المسلمين - 00:56:56
من زعم في حق احد من الاعيان انه اذا تكلم في الشريعة لا يخطئ وعصمه عن الخطأ في الشرع سواء كان وليا او سواء سمي وليا او سمي غير ذلك كما يقع في بعض الولاة من بعض الطوائف فان هذا لا شك - 00:57:26
فبكفره وكفره مجمع عليه بين المسلمين. قال وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين. هو عليه الصلاة والسلام افضل بني ادم. كما ثبت عنه الصحيح انا سيد الناس يوم القيامة. كما ثبت عنه في قوله انا سيد ولد ادم. فلا شك انه - 00:57:46
افضل رسل الله وانبيائه. وتفضيله صلى الله عليه وسلم مجمع عليه وقد جاءت بعض النصوص المشكلة في هذه المسألة كقوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء. فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق. فاذا موسى اخذ - 00:58:16
بساق العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور. فمثل هذه الاوجه ينبغي الوقوف فيها على معنى قوله صلى الله عليه وسلم وعليه فانه اذا فقيل انه عليه الصلاة والسلام هو افضل الانبياء والرسل؟ فانه في هذا المقام المختص وهو حين يصعق الناس يوم القيامة - 00:58:46
انه اول من يفيق. لكن هل موسى عليه الصلاة والسلام يفيق قبله؟ ام ان موسى يكون ممن استثنى الله ماذا يقال؟ ها يقال الله اعلم لماذا؟ لان النبي لما حدث بالحديث قال فلا ادري افاق قبلي ام كان ايش؟ ممن استثنى الله فيجب في هذه المسألة الوقوف - 00:59:16
ولا يصح الجزم فيقال ان النبي افاق قبله او غير ذلك الا اذا صح دليل مختص. والا فلما وقف عليه عليه الصلاة والسلام في المسألة وجب الوقوف فيها. وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء اذا كانت - 00:59:46
تفضيل على جهة التعدي او استلزم التفضيل التقليل او الاسقاط لحق نبي من الانبياء ومناسبة الحديث كما في الصحيح ان احد اليهود قال لا والذي اصطفى موسى على البشر فلطمه احد الصحابة وقال اتقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا. فلما بلغنا - 01:00:06
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال لا تفضلوا بين الانبياء. وترى ان الحديث هنا ليس معناه ان المسلم لا يعتقد ان محمدا افضل من

غيره وان موسى افضل من كثير من الانبياء. فان الله قال في القرآن تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 01:00:36
منهم من كلم الله وقالوا ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. وانما ينهى عن اذا كان التفضيل على مثل هذا الوجه. وهذه ايها الاخوة مسألة من مقاصد اهل السنة - 01:00:56
وهي انه لا يستطال على احد من خلق الله لا بحق ولا بغير حق. قال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو يذكر مذهب اهل السنة والجماعة في الرسالة الواسطية في اخرها. ويرون ترك الاستطالة - 01:01:16
بحق او بغير حق. اما الاستطالة بغير حق فلا شك انها ايش؟ من استطال على احد بغير حق فبمحض الظلم والكذب او الخطأ او الغلط فهذا بين. لكن الذي اراد التنبيه اليه ان اهل السنة من مقاصدهم - 01:01:36
وهي من اشهر المقاصد واخلاق الانبياء انهم لا يستيطلون على احد من عباد الله حتى ولو كانت استطالتهم ايش؟ بحق. وما معنى الاستطالة بحق؟ ان يكون الاصل الذي انطلق منه حقا ولكن - 01:01:56
انه زاد فيه. ومن اخوف ما يخاف على هذه الامة. وهو من اخلاق اهل الكتاب. الذي لما دخل على اهل الكتاب وشاع فيهم هذا الخلق افسد ملتهم. وجعلهم شيعا واحزابا. هو ان - 01:02:16
اخذ العلم بغيا. الا ترى ان الله سبحانه وتعالى في كتابه اذا ذكر اهل الكتاب ذكر انهم لم يختلفوا الا لما اتخذوا ايش؟ العلم بغيا. وهذا مع الاسف يقع كثيرا في الناس اليوم وقبل اليوم - 01:02:36
انه يتخذ العلم بغيا فيستطال على بعض الاعيان او بعض الطوائف او او بعض الاحوال بما هو من العلم. وترى ان الخوارج في اول الامر واول الافتراق الامة لما استطالوا بالحق اي انهم اتخذوا القرآن وقالوا لا حكم الا لله. كان من فقه - 01:02:56
علي ان قال كلمة حق اريد بها باطل. فينبغي لطالب العلم ان يفقه هذه المسألة وان اعرف ادب اهل السنة وانهم يرون ترك الاستطالة بحق او بغير حق فان العلم انما بعث هدى - 01:03:26
انما بعث هدى ورحمة ولم او انزل العلم وبعث به الانبياء هدى ورحمة ولم يكن العلم الذي اوحاه الله الى انبيائه ورسله ليتخذ بغيا واستطالة. فان طلب العلو في الارض هي منزلة فرعون - 01:03:46
وامثاله الذين ذمهم الله في كتابه. ولهذا ترى ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر العلو المناسبة للمؤمنين جعله مطلقا. قال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. ولما ذكر فرعون قال ان فرعون - 01:04:06
على في الارض. فالعلو المناسب للمؤمن والعلو الايماني. الذي يقوم على العدل ويقوم على ولهذا ترى ان الله سبحانه لما ذكر الخضر قال فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه - 01:04:26
من لدنا علما. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال الرسل بعثوا بالعلم والرحمة. قال فالرحمة بلا علم جهل والعلم بلا رحمة ظلم وبغي. لان العلم اذا تجرد عن الرحمة لابد ان يقع فيه ما هو من - 01:04:46
من الظلم والبغي. فان موجب الخطأ في بني ادم اما الجهل واما الظلم. قال الله تعالى وحملها انه كان ظلوما جهولا. قال وحبيب رب العالمين لو ان المصنف لم يعبر بهذا لكان اجود - 01:05:06
لو قال وخليل رب العالمين لكان اجود. لما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخذني خليلا فاتخذ ابراهيم خليلا. ولكن هذا اللفظ لفظ لا اشكال فيه وانما كان - 01:05:26
اولى ان يقول وخليل رب العالمين لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك عن نفسه. قال وكل دعوى النبوة بعده فغي وهواء بل هي كفر مجمع عليه كما تقدم. وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء - 01:05:46
المبعوث الى كافة الورى الى عامة الجن وكافة الورى من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه بعث الى الانس والجن. قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة وجابر فضلت على الانبياء بست. وفي وجه في الرواية فضلت على الانبياء بخمس - 01:06:06
ومنها قوله بعثت الى الخلق كافة. فمن خصائصه صلى الله عليه وسلم ولكون رسالته ونبوته خاتمة فانه بعث الى عامة الجن والانس. فعلى كل احد من بني ادم ان يؤمن - 01:06:26

انتبه وقد قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. فكل من بلغته دعوته صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به سواء كان - 01:06:46

ترك دعوته اتخاذ لنبوة نبي سابق كعيسى او موسى او تركها لغير ذلك فانه من اهل النار وممن كفر بالله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزله على رسوله وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك - 01:07:06

تتحقق وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال تعالى ساصليه سقر. فلما - 01:07:36

وعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر ومن وصف الله ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر - 01:07:56

عن مثل قول الكفار انزجر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر. نعم. المصنف بعدما ذكر النبوة ذكر مسألة كلام الله سبحانه وتعالى. وتعلم ان من اصول الايمان بالله الايمان بكتبه سبحانه وتعالى - 01:08:16

وهي الكتب المنزلة على الرسل عليهم الصلاة والسلام. واخص هذه الكتب واعظمها واحكمها هو القرآن الذي انزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم. وتعظيم القرآن مجمع عليه بين المسلمين - 01:08:36

ولكن لما عطل الجهمية والمعتزلة الباري عن صفاته ولم يصفوه بصفات الكمال كان من تلك الصفات صفة الكلام. فقالوا ان كلام الله مخلوق. ولما كان صريحا في قال ان القرآن كلام الله تبعا لهذه المقدمة عندهم جعلوا القرآن مخلوقا - 01:08:56

فالمعتزلة والجهمية تقول ان القرآن مخلوق. لما؟ لانهم معطلون لصفات الله لا يثبتون صفات الله سبحانه وتعالى. فلما لم يثبتوا صفاته وجعلوه معطلا عن الصفات. جعلوا الكلام مخلوقا ولما كان صريحا في القرآن ان القرآن كلام الله قالوا والقرآن مخلوق. وقد اجمع - 01:09:26

على ان هذه كلمة كفرية. وقد حكى الاجماع غير واحد كشيخ الاسلام وغيره فمن قال ان القرآن مخلوق فنقول ان هذا القول كفر. بل القرآن كلام الله سبحانه وتعالى حروفه ومعانيه وهذا التقرير هو - 01:09:56

فرع عن الاصل المقولة في الصفات. وهو اثبات صفات الكمال لله سبحانه. ومن اخص صفاته الثابتة بالعقل والشرع الكلام فان الله موصوف بالكلام. وهو يتكلم اذا شاء متى شاء كيف شاء - 01:10:26

صفاته وصفة الكلام صفة ازلية. لم يزل الله سبحانه وتعالى متصفا بها هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة في صفة الكلام. ان الله موصوف بهذه الصفة. ازلا وان كلامه وتعالى متعلق بقدرته ومشيئته. وانه بحرف وصوت مسموع. ان الله - 01:10:46

موصوف بصيغة الكلام ازلا وان كلامه متعلق بقدرته ومشيئته. وانه بحرف وصوت مسموع وقالت الجامية ان كلامه مخلوق. وتبعا لذلك قالوا ان القرآن مخلوق. وهذا مخالف السلف ولصريح الكتاب والسنة. فان الله ذكر القرآن وسماه تنزيلا. وذكر القرآن وسماه - 01:11:16

كلاما له في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ولهذا قال المصنف وان القرآن كلام الله. منه بدأ بلا كيفية قولا. اي ان القرآن هو كلام الله وان الله لم يزل متصفا بالكلام. والقرآن بدأ منه سبحانه وتعالى - 01:11:46

قولا له بحرف وصوت مسموع. قال وانزله على رسوله وحيا. وصدقه المؤمنون عن ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. هو المصنف لما قال وانه كلام او وايقنوا انه كلام الله - 01:12:16

انا بالحقيقة لما استعمل لفظ الحقيقة كان هذا درءا لمذهب الاشعري وامثاله. الذين قالوا ان القرآن عبارة او حكاية عن كلام الله. وليس كلام الله على الحقيقة. ونقول ان هذه الجملة من ابي جعفر الطحاوي رحمه الله تبين انه لم يكن على طريقة الاشعرية. وان كان - 01:12:36

قد يغلط او يتأثر احيانا ببعض السياقات التي يستعملها بعض ائمة الاشعرية كون تعثره هنا تعثرا لفظيا ويكون تعثره تأثرا لفظيا. فهو

لما صرح هنا وقال وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة دل على انه لا يذهب مذهب الاشعري وابن كلاب وامثالهما الذين يقولون - 01:13:06

ان القرآن عبارة او حكاية عن كلام الله. الاشعري وابن كلاب اثبتوا صفة الكلام لله اثباتا غير ممكن في العقل. فقالوا ان الكلام معنى واحد يقوم في النفس ليس بحرف ولا صوت ولا يتعلق بالقدرة والمشيئة. وهذا مذهب شاذ احدثه عبد الله ابن سعيد ابن كلاب - 01:13:36

وتبعه عليه الاشعري وامثاله. وليس هو قول اعني هذا القول ليس هو قول اهل السنة ولا يعرف عن احد من سلف الامة. بل كما قرر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان - 01:14:06

له قول مخالف للعقل فضلا عن مخالفته للشرع. فلما قال ابن كلاب والاشعري ان الكلام واحد يقوم في النفس ليس بحرف ولا صوت جعلوا القرآن الذي هو بحرف جعلوه اية او عبارة عن كلام الله. وليس كلاما له ولا شك ان هذا تناطم. ولا شك ان هذا من - 01:14:26

فان من اثبت الكلام لله لزمه ان يجعله بحرف وصوت فان الكلام كذلك. وهذا يقود الى مسألة وهي حقيقة الكلام فان الذي اجمع عليه اهل السنة ان الكلام يتناول اللفظ والمعنى جميعا - 01:14:56

ليس هو اللفظ وحده ولا المعنى وحده. والمشهور عند النحات ان الكلام هو اللفظ وان كان من يطلق ذلك من النحات ليس بالضرورة انه يلتزم بعض النتائج المقولة في اصول الدين. ومن هنا قال ابن مالك - 01:15:16

لفظ مفيد وجعلوا المعنى مدلولا له. لهذا اللفظ ولم يجعلوا لفظ الكلام متناولا وغلط ابن كلاب والاشعري فقالوا ان الكلام هو المعنى. وحده. وقال طائفة ان انه مشترك بين اللفظ والمعنى على الانفراد اي على الانفكاك. فيكون اللفظ وحده كلاما ويكون المعنى وحده - 01:15:36

واما قوله تعالى ويقولون في انفسهم فانه لم يذكر لم يذكر الكلام مطلقا الا واريد به ما كان بحرف وصوت. واما مثل هذا السياق فلا على مذهب الاشعري لانه سياق مقيد. لانه سياق مقيد. فضل عن كون طائفة من المفسرين قالوا في - 01:16:06

ان يقولون فيما بينهم مما لا يسمعه غيرهم. قال ليس بمخلوق ككلام البرية وهذه الجملة مفارقة لمذهب المعتزلة. فان المعتزلة تقول انه مخلوق. قال فمن فمن سمع كما انه كلام البشر فقد كفر. الى اخر السياق. نقول من قال القرآن مخلوق فقوله كفر. لكن - 01:16:36

قائل ذلك لا يكفر ابتداء الا اذا علم ان الحجة قامت عليه. فالكلمة وهي ان القرآن كلمة كفرية لكن قائلها لا يصح تكفيره ابتداء. قد كان زمن السلف رحمهم الله - 01:17:06

كثيرون من الجهمية والمعتزلة وغيرهم يقولون ان القرآن مخلوق. وما كان احد من السلف يطرد تكفير اعينهم. وذلك ان ثمة اصلين عظيمين شريفين في مسألة التكفير لمن غلط من اهل القبلة في بعض مسائل اصول الدين. قررهما شيخ الاسلام الاصل الاول - 01:17:26

ان المقالة التي تكون في حكم الله ورسوله كفرا لا يلزم منها ان يكون كل من قالها من اهل القبلة كافرا. ان المقالة التي تكون في حكم الله ورسوله كفرا لا يلزم ان يكون كل من قالها من اهل القبلة كافرا - 01:17:56

ومن ذلك مثل هذه الالفاظ المقولة في مسائل الصفات. كقولهم ان القرآن مخلوق فهي كلمة كفرية. ولكن القائل لها لا يكفر ابتداء الا اذا علم ان الحجة قد قامت عليه وتقدم ان شيخ الاسلام يقول والامام احمد وان تواتر عنه تكفير الجهمية الذين قالوا بخلق القرآن - 01:18:26

انه لم يكفر او لم يشتغل بتكفير اعيانهم. بل قال عن شيخ الاسلام قال بل قد صلى الامام احمد خلف بعض من يقول بخلق القرآن. ودعا له واستغفر له. ويعني بذلك - 01:18:56

المعتصم الخليفة فانه كان يقول بخلق القرآن تبعا لائمة المعتزلة. ومع ذلك فقد صلى الامام احمد خلفه ودعا له واستغفر له ولو كان يرى كفره لما فعل ذلك. واما من قال ان الامام احمد انما فعل - 01:19:16

ذلك خلفه اي الصلاة والدعاء لكونه سلطانا ولو لم يكن سلطانا لكفره فهذا جاهل. لا يعرف ما يكون فتعلم ان هذه المسائل لا يفكها

مسألة السلطنة. بل كان الامام احمد لا يرى كفر المعتصم - 01:19:36
ان كثيرا من فقهاء المذهب وهو المذهب عند متأخريهم ان الفاسق في مذهب احمد لا يصلى خلفه. فلو كان الامام رحمه الله يرى ان المعتصم كافرا لما دعا له واستغفر له وصلى خلفه. مع ان المعتصم كان ثابتا - 01:19:56
على القول بخلق القرآن. ومع ان المعتصم سمع المناظرة وسمع انقطاع ائمة المعتزلة بين يدي الامام احمد فمسألة التكفير يعتبر فيها ولا سيما في المقالات التي يغلط فيها بعض اهل القبلة يعتبر فيها - 01:20:16
هذا الاصل واصل اخر وهو قوله شيخ الاسلام رحمه الله ان يعلم ان الواحد من اهل الصلاة والشعائر الظاهرة لا يكون كافرا في نفس الامر الا اذا كان ما يظهره من الصلاة ونحوها على جهة - 01:20:36
اتفاق يقول ان يعلم ان الكافر في نفس الامر او يقول ان يعلم ان الواحد من اهل الصلاة ان يعلم ان الواحد من اهل الصلاة والشعائر الظاهرة لا يكون كافرا في نفس الامر - 01:20:56
الا اذا كان ما يظهره من الصلاة ونحوها على جهة النفاق. ما معنى هذا الاصل؟ يقول ان يعلم ان الواحد من اهل الصلاة والشعائر الظاهرة من اهل الصلاة والشعائر يعني من يظهر الصلوات فيصلي ويحج البيت ويعتمر ويصوم - 01:21:16
الشهر فمن يظهر شعائر الاسلام ويتمسك بها واخصها المباني الاربعة الصلاة والزكاة والصوم والحج يقول من كان من اهل الصلاة اي والشعائر الظاهرة اي مقيما لها لا يكون كافرا في نفس الامر - 01:21:36
ما معنى في نفس الامر؟ اي لا يكون كافرا في حكم الله اي الحكم الباطل الذي يوافي العبد به ربه. فان قيل فما ثمرة هذا الحرف؟ قيل ثمرته انه قد يكفره - 01:21:56
وبعض المجتهدين قد يكفره بعض المجتهدين من اهل العلم. وتعلم انه لا تلازم بين من كفر ظاهرا ان يكون كافرا باطنا. ولا تلازم بين من حكم باسلامه ظاهرا ان يكون مسلما - 01:22:16
باطلا فتعلم ان المنافقين عند كثير من المسلمين يحكم لهم بايش؟ بالاسلام. مع انهم عند الله في حكم الله ويوافون ربهم مسلمين او كفار كفارا. وتعلم ان المنافقين زمن النبوة كان جماهير الصحابة لا يعرفون عامتهم او اكثرهم بل ان ظاهر القرآن يدل - 01:22:36
انه كان من المنافقين زمن النبوة من كان النبي لا يعرفه. او لا يعرفه. قال الله تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم - 01:23:06
وقد يكفر احد اعيان اهل القبلة لمقالة قالها فيكفره بعض العلماء اجتهادا. وقد يكون هذا الاجتهاد في نفس الامر صوابا وقد يكون غلطا. بمعنى انه قد يكون له من العذر الذي لم يطلع عليه - 01:23:26
مما يدفع عنه الكفر عند الله. فقول شيخ الاسلام ان الواحد من اهل الصلاة والشعائر الظاهرة لا يكون كافرا في نفس الامر في نفس الامر اي في حكم الله الذي يوافي العبد به ربه. اخرج الاحكام الظاهرة. الا ان كان ما - 01:23:46
من الصلاة ونحوها على جهة النفاق. وهذا الاصل ليس مشكلا كما ادعى بعض المعاصرين وقال ان كلام شيخ الاسلام فيه نظر. بل ان احكم من قرر مسألة التكفير من المتأخرين هو الامام ابن تيمية رحمه الله - 01:24:06
وقد بناها بناء شرعيا عقليا فانه قال بعدما ذكر هذا الاصل قال وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث بمكة كان الناس احد رجلين اما مؤمن ظاهرا وباطنا واما ايش؟ في مكة كافر ظاهرا - 01:24:26
وباطنا. قال ولما هاجر الى المدينة ظهر نوع ثالث. وهم من امن ظاهرا وكفر باطنا والمؤمنون ظاهرا وباطنا على ثلاثة اقسام. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق في الخيرات - 01:24:46
قال فالذي يظهر الصلاة والصوم والحج ويعتمر ويؤذن ويقيم هل يسمى كافر ظاهرا وباطنا قال لا يسمى ظاهرا وباطنا لانه في الظاهر ايش؟ لانه في الظاهر مسلم. قال فدار بين - 01:25:06
مؤمنا ظاهرا وباطنا وبين كونه مؤمنا ظاهرا ايش؟ كافرا في الباطن قال واذا قلنا عن من هم من اهل البدع المخالفين لاجماع السلف انهم مؤمنون ظاهرا وباطنا. قال فانما يعني بهذا - 01:25:26

الايمان الاصل الذي يفارق الكفر. قال والا فان عامتهم ايش؟ ظالمون لانفسهم والا فان عامتهم ظالمون لانفسهم. قال لان مثل هذه البدع لا تكون الا عن تقصير في متابعة امر الله ورسوله - 01:25:46

قال وهذا التقصير في العلم هو من اخص الكبائر والظلم. واضح وليس واضحا؟ ولهذا قال رحمه الله قال ان كل من اراد الحق وهذا اصل ثالث قال ان كل من اراد الحق واجتهد في طلبه من جهة الرسول - 01:26:06

فاخطأه فان خطأه مغفور له. فذكر ثلاثة شروط ان يكون اراد الحق ان يكون اجتهد في طلب ان يكون طلبه اياه من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم. قال فمن عدم الارادة او - 01:26:26

عدم الاجتهاد او طلبه من غير جهة النبي فانه يكون كافرا. قال واما من اراده واجتهد فيه من جهة الرسول فاخطأه قال فانه في الاصول الشائعة بين المسلمين لا يخطئه الا مقصر اما في مقام الارادة او - 01:26:46

رقم ايش؟ اما في مقام الارادة او مقام الاجتهاد. قال فهذا هو الظالم لنفسه قال وعامة اهل البدع مقصرون في مقام الارادة مقصرون في مقام الاجتهاد على كل حال هذه اصول من غير الممكنة الاستطراد فيها لضيق الوقت - 01:27:06

ثم قال المصنف بعد ذلك نعم والرؤية قال رحمه الله والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به ربنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه وكل - 01:27:36

الرؤية هذي من اخص الصفات التي حصل فيها النزاع وقد اجمع السلف على ان المؤمنين يرون ربهم عيانا بابصارهم كما يرون القمر ليلة البدر وكما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب - 01:28:06

في عرصات القيامة وفي الجنة. اجمع السلف على ان المؤمنين يرون ربهم بابصارهم كما يرون القمر ليلة البدر وكما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحاب في عرصات القيامة وبعد دخولهم الجنة - 01:28:26

والدليل على ذلك الكتاب والمتواتر من حديث النبي صلى الله عليه وسلم والاجماع وقد نفى الرؤيا ائمة الجهمية والمعتزلة وطوائف من الشيعة مقلدتي للمعتزلة وهذا المذهب بدعة باجماع السلف بل قال شيخ الاسلام - 01:28:46

رحمه الله ان من بلغته نصوص الرؤيا ولم يقل بها فانه يكون كافرا اذا قامت الحجة عليه بها وقد جاء عن غير واحد من السلف كاحمد ومالك انهم سموا الخلافة في هذه المسألة كفرا - 01:29:16

او جعلوا الخلافة في هذه المسألة كفرا. ولا شك ان الامر كذلك. فان من خالف صريح النصوص ومتواتر السنة وصريح الاجماع فان قوله يكون كفرا وان كان قائله لا يكفر ابتداء - 01:29:36

كالمسألة التي تقدمت في قول من قال ان القرآن مخلوق فلا فرق بين المسألتين في الحكم - 01:29:56